[14] حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا إبراهيم، قال: أخبرني إبراهيم *
(هامش) " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " ونقل هنا بيانات مفيدة جدا عن ابن أبى الحديد وقال نقلا عنه هنا وكذلك فيما أشرنا إليه (ج 8، ص 693 - 964): " وهذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السيرة وهى متداولة منقولة مستفيضة خطب بها على - عليه السلام - بعد انقضاء أمر النهروان وفيها ألفاظ لم يوردها الرضى فذكر الالفاظ المتروكة وآخرها: لن تجد لسنة ا تبديلا " والالفاظ المتروكة كلها موجودة في كتاب الغارات وقال في آخر بيانه " أقول: أوردت تمام تلك الخطبة برواية سليم بن قيس في كتاب الفتن ". ونقل الشيخ الحر العاملي (ره) في كتابيه " وسائل الشيعة، واثبات الهداة " قطعات من الخطبة، أما الوسائل ففى باب حكم الخروج بالسيف من كتاب الجهاد (ج 2 من طبعة أمير بهادر، ص 223) ما نصه: " ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى في كتاب الغارات عن اسماعيل بن أبان عن عبد الغفار بن القاسم عن المنصور بن عمرو عن زر بن حبيش عن أمير المؤمنين، وعن أحمد بن محمد بن أبى ليلى عن أبيه عن ابن أبى - ليلى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال: خطب على (ع) بالنهروان (إلى أن قال) فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن الفتن فقال: ان الفتنة إذا أقبلت شبهت، ثم ذكر الفتن بعده (إلى أن قال) فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما نصنع في ذلك الزمان ؟ - قال: انظروا أهل - بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استصرخوكم فانصروهم توجروا، ولا تسبقوهم فتصرعكم البلية، ثم ذكر حصول الفرج بخروج صاحب الامر " وأما اثبات الهداة ففى المجلد الخامس ص 20 ما نصه: " وروى ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى في كتاب الغارات قال: حدثنا اسماعيل بن أبان عن عبد الغفار بن القاسم عن المنصور بن عمر وعن زر بن حبيش عن أمير المؤمنين (ع) وذكر خطبة يقول فيها: انى ميت أو مقتول بل قتلا ما ينتظر أشقاها ان يخضبها من فوقها بدم (إلى أن قال) أما وا لتجدن بنى امية (الحديث إلى قوله) أو غير ضائر " ثم قال بعده: " وعن أبى حمزة عن أبيه قال سمعت عليا (ع) يقول: تا لتخضبن هذه من دم هذه يعنى لحيته من رأسه، ورواه بأسانيد اخر ". أقول: هذه الخطبة من أمهات خطب أمير المؤمنين عليه السلام ومشتملة على اخباره (ع) فيها بأمور واقعة بعده (ع)، وفى ذيلها بناء على رواية سليم زيادات لم نذكرها هنا " بقية الحاشية في الصفحة الاتية " _____